مهرجان أفلام السعودية 7 SAUDI FILM FESTIVAL ithra | 1-7 July 2021

إثراء ithra

هيئة الأفلام Film Commission

لمحة

نشرة يومية لمهرجان أفلام السعودية الدورة السابعة
العدد 4 - 04 يوليو 2021

رحلة واقعية لشهد.. و العوفي يدعو للتصالح مع الصحراء

02 المهرجان وتطوير الصناعة

05 نقاد يطالبون بالشعرية في السينما

07 الذوادي: بدايتي الفنية كانت في السعودية

08 أمين صالح.. السعوديون جدّيّون ومثقفون

الجمعية العربية السعودية للثقافة والفنون

الدمام

المهرجان وتطوير الصناعة

محمد العوبثاني

في خضم الجفاف الثقافي السينمائي الذي كانت تشهده المملكة العربية السعودية، رائدة الثقافة والأدب والعلم والتي انتشر الدين الإسلامي من على ثراها إلى كافة أنحاء المعمورة، وفي شرق المملكة العربية السعودية، وفي عام 2008 ظهر "مهرجان أفلام السعودية" كمهرجان سينمائي. ورغم الصعوبات التي صاحبت ظهور المهرجان والتحديات التي واجهت الحركة السينمائية السعودية، إلا أن المهرجان يعتبر إحدى الفعاليات والمنصات الثقافية التي تُسهم في تنشيط الحراك السينمائي في المنطقة، كما تعتبر المهرجانات السينمائية في دول الخليج العربي العمود الفقري للحراك السينمائي وتطوير الصناعة السينمائية في المنطقة. والمهرجان من تنظيم جمعية الثقافة والفنون بالدمام بالشراكة مع مركز الملك عبدالعزيز الثقافي العالمي بالظهران "إثراء" وبدعم من هيئة الأفلام التابعة لوزارة الثقافة.

على مدى العقدين الماضيين، تحول عدد كبير من مهرجانات الأفلام من منصات عرض الأفلام إلى منصات إنتاج وتوزيع الأفلام. وفي هذا المقال نحاول أن نتعرف كيفية تحول المهرجانات السينمائية من منصة عرض إلى مركز محوري للإبداع والتجارة وشبكة تبادل المعلومات والخدمات بين الأفراد أو الجماعات أو المؤسسات، وعلى وجه التحديد: تنمية العلاقات الإنتاجية للتوظيف أو العمل الإبداعي.

قامت بعض المهرجانات بإنشاء برامج ومبادرات تهدف من خلالها إلى تطوير قطاع الإنتاج ودعم صانعي الأفلام المحليين، بالإضافة إلى التعاون مع شركات الإنتاج والاستديوهات العالمية للإسهام في تطوير الإنتاج المحلي، والتعاون مع قنوات تليفزيونية أو مع منصات بث محددة؛ حيث أدت هذه التطورات إلى وضع لم تعد فيه مهرجانات الأفلام بشكل رئيس منصة عرض فقط (ديانا لوردنوفا، (2009، لكنها أصبحت مشاركة في العديد من الجوانب الأخرى للدورة الإبداعية مثل، دعم المواهب، والتدريب والورش والمعامل لتطوير النصوص، وتمويل الإنتاج والتواصل والتوزيع. وبالتالي تتحول هذه المهرجانات إلى لاعب رئيس في صناعة السينما؛ حيث أصبحت جسراً بين صناعة السينما والمجالات الأخرى كالترويج للعلامة التجارية للمكان والاستثمار الإبداعي .

وعند النظر إلى تصنيفات مهرجانات الأفلام وأهدافها، نجد أن هناك مهرجانات لها أجندة اقتصادية، ومهرجانات لها أجندة موجهة بشكل مركز على الصناعة، ومهرجانات لديها أجندة جيوسياسية. كما أن هناك العديد من المهرجانات التي أنشأت أسواقاً ومنتديات لشبكة الصناعة مثل: مهرجان البندقية السينمائي الدولي، ومهرجان تورينتو الدولي، ومهرجان بوسان الدولي، إلى جانب وجود عدد من المهرجانات التي تعمل على تطوير الصناعة المحلية مثل مهرجان برلين الدولي.

وإذا نظرنا إلى التحولات السينمائية في المملكة العربية السعودية ودور مهرجان أفلام السعودية في هذا التحول للإسهام في خلق بيئة إنتاجية واستثمارية ودعم المواهب، نجده قد أسهم بشكل كبير في تشكيل الوعي السينمائي في المنطقة، مما جعلها محطة مهمة لصناع الأفلام في الخليج والمملكة العربية السعودية تحديداً؛ حيث أصبح دوره ليس فقط في عرض الأفلام فحسب، بل في التعامل مع الأفلام من حيث الإنتاج والتوزيع، وتطوير المواهب الجديدة، والندوات ونقاشات سينمائية، ومعامل وورش عمل لتطوير النصوص والإسهام في دعم صناع الأفلام وتسيير العملية الإنتاجية لهم. صنع المهرجان مسابقات هدفها الرئيس تشجيع إنتاج الأفلام المحلية المصنوعة بأيدٍ سعودية سواء كانت أفلاماً قصيرة أو روائية طويلة أو وثائقية، فضلاً عن أنها لم تقتصر على المحترفين بل وفرت منصة للمبدعين الهواة لعرض مواهبهم والتنافس على الفوز بجوائز قيّمة.

ونستطيع القول إن المهرجان أصبح قاعدة قوية لدعم وتشجيع المواهب المحلية، ومنصة تجمع وتدعم وتحفز صناع الأفلام المحليين. وعلى هذا السياق لا بد من الاعتراف بأن الحراك السينمائي السعودي، على الرغم من كونه فتياً، إلا أن ذلك كان بسبب الدعم الحكومي كوزارة الثقافة وهيئة الأفلام ومركز الملك عبدالعزيز الثقافي العالمي بالظهران "إثراء"؛ حيث تسعى هذه المؤسسات لرفع جودة وتحسين بيئة صناعة الأفلام بشكل مستمر؛ فعلى سبيل المثال أطلقت وزارة الثقافة برنامج تطوير المواهب لتنمية قطاع الأفلام، ضمن برنامج "جودة الحياة"، أحد برامج تحقيق رؤية المملكة 2030، والتي تقدم العديد من الدورات التدريبية مع عدد من المؤسسات التعليمية العالمية مثل: المعهد البريطاني لصناعة الأفلام، ومدرسة الفنون السينمائية في جامعة جنوب كاليفورنيا، إلى جانب الدورات التدريبية التي تقيمها هيئة الأفلام والتي تهدف من خلالها إلى اكتشاف وتطوير المواهب الوطنية الشابة. كل هذه الأنشطة والبرامج في مهرجان أفلام السعودية تثبت أن المهرجان ليس فقط منصة عرض، بل أصبح وجهة مهمة لصناع الأفلام المحليين، ومنصة لدعم وتنشيط الإنتاج المحلي.

أستاذ جامعي وصانع أفلام

نشرة يومية لمهرجان أفلام السعودية الدورة السابعة

@SA_FilmFestival
www.saudifilmfestival.org

المشرف العام

مدير المهرجان
أحمد الملا

مدير جمعية الثقافة والفنون بالدمام
يوسف الحربي

هيئة التحرير
عبدالوهاب العريض
فهد بن ثامر
معصومة المقرقش

التصميم الفني للنشرة
أديب صليبا

تابعونا على
قناة المهرجان 24 / 7

شاشة عرض اليوم الرابع
04 - 07 - 2021م
عروض الأفلام على سينما إثراء

المجموعة الأولى / مدة العرض 73 د / البداية 6:00م / الإعادة: 14:00م

أربعون عاماً وليلة

محمد الهليل

يتناول الفيلم قصة خمسة أشقاء وأبنائهم يجتمعون في بيت العائلة للاحتفال بعيد الفطر، لكن سرعان ما يتغير الاجتماع العائلي الحميم، فتنقلب حياتهم رأساً على عقب، حين يعلمون عبر اتصال هاتفي أن والدهم تعرض لحادث سيارة، فيهرعون للمستشفى من أجل الاطمئنان على أبيهم.

المجموعة الثانية / مدة العرض 76 د / البداية: 10:00م / الإعادة: 18:00م

أرض القبول

منصور أسد

فيلم يحاكي المستقبل؛ حيث يتحدث عن تجربة تقع في عام 2069م.. بعد الحرب العالمية الثالثة؛ حيث تكافح خادمة بلا مأوى لرعاية طفل، في الوقت الذي يتم فيه تصنيف الناس حسب ألوان ملابسهم.

كسح

عبدالعزيز نبيل الدغيثر

يضطر لص صاحب صحيفة سوابق قديمة، إلى التفكير في سرقة تمثال، ويفكر قبل بيعه في دار مزاد: هل يجب عليه إيجاد طريقة للنجاح؟ وإلا فإنه سيفقد سمعته التي يعتبرها أهم وأغلى ما يملك.

عروض الأفلام الخليجية على سينما إثراء

مدة العرض 75 د / البداية 4:00م / الإعادة: 8:00م

حميد

توفيق الياقت البلوشي

يحاول شخص صنع فطوره المعتاد في الصباح، لكن بيضة غريبة تفسد عليه اليوم، وتحوله لصراع طاحن، يحاول البطل فيه كسر البيضة بشتى الطرق، لكنه يكتشفً بعد فشله مفاجأة عجيبة.

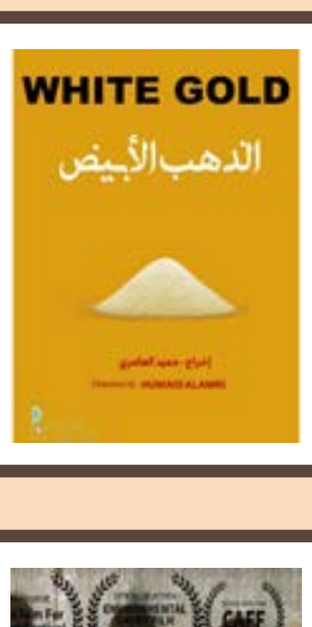

الذهب الأبيض

حميد سعيد العامري

يتناول الفيلم أحد المصادر الطبيعية المهمة التي تزخر بها الأراضي العمانية، وذلك من خلال التعرف على مكان وجوده وقيمته في المجتمع العماني.

الناجي الأخير

عبدالواحد مرزوق الهنائي

"يموت الجنود مرارا ولا يعلمون إلى الآن من كان منتصرا"، جزء من قصيدة محمود درويش التي تحولت إلى جزء من الفيلم والفكرة النفسية التي يتحدث عنها.

القطعة المفقودة

حسين يوسف البلوشي

فيلم وثائقي قصير يتحدث عن فقدان قطعة أثرية نادرة من أحد الحصون القديمة في سلطنة عمان، وهذه القطعة لها دلالة للمنطقة والحصن والسكان.

النملة

زاهر زهران الصارمي

دراما سيكولوجية؛ حيث يغلب على الفيلم الطابع الخيالي، ويصور الحالة النفسية بشكل غامض، ويحكي قصة مريض يعاني من مرض السكري فينصحه الطبيب بالابتعاد عن السكر، ولكن سرعان ما يجده نفس في عالم النمل.

سعفة 04 العدد 4 / 04 يوليو 2021

نشرة يومية لمهرجان أفلام السعودية الدورة / السابعة

مهرجان أفلام السعودية 7 SAUDI FILM FESTIVAL ithra | 1-7 July 2021

إثراء ithra

هيئة الأفلام Film Commission

www.saudifilmfestival.org

أمين صالح: السينمائيون السعوديون جدّيون ومثقفون والمهرجان مبهر

كتاب المهرجان

لغز الواقع عنف الميديا في سينما هانيكه

تناول تجربة مايكل هانيكه السينمائية، هذه التجربة الفذّة والمغايرة، التي يرصد فيها هانيكه السلوك الإنساني في المجتمعات الأوروبية، في أكثر أوضاعها وحالاتها تأزماً وتطرف

مدير الحوار الكاتب والسنمائي

علي سعيد

أكد الناقد السينمائي والكاتب البحريني أمين صالح في الحوار الذي أجراه الإعلامي علي سعيد معه بأن "مهرجان أفلام السعودية" يُعد تجربة ثرية بدءاً من دورته الأولى، كما أن السينمائيين السعوديين يتميزون بالجدية والثقافة، وهو ما يبشر بصناعة سينما متميزة في السعودية.

وأشار أمين صالح في أول لقاءات "كتاب المهرجان" الذي ينظمه المهرجان إلى سعادته بصدور ثاني كتبه على هامش المهرجان، وهو كتاب: "لغز الواقع.. عنف الميديا في سينما مايكل هاينيكي" بعد كتابه الأول "شريط سينما" في العام الماضي، مضيفاً أنه اختار الكتابة عن شخصية مايكل هاينيكي؛ لأنه من المخرجين المبدعين الذين لديهم عوالم ثرية من حيث الموضوع والرؤية الشاملة للواقع وللإنسان وللعالم. واستطرد صالح: "المخرج من وجهة نظري مفكر وليس إنساناً عادياً؛ لهذا كان لابد من دراسة عوالم هؤلاء المخرجين، إلى جانب اهتمامي بالمخرجين غير المعروفين في العالم العربي".

وأضاف: "حاولت في هذا الكتاب أن أتناول هاينيكي من مختلف الجوانب، وليست الجوانب السينمائية فقط؛ فتناولت سيرته الحياتية وعناصره الفنية وطريقة تعامله مع الممثلين والسيناريو وصولاً إلى أفلامه ككل، فشاهدت كل أفلامه باستثناء أفلامه التليفزيونية، واعتمدت كذلك على ترجمات لحوارات تمت مع المخرج أضاف فيها جوانب كثيرة حول أفلامه، خاصة أن هاينيكي يطرح أسئلة كثيرة؛ لهذا كان يحرص الصحفيون على محاورته لفهم طبيعة أعماله؛ فهو يعتمد اعتماداً كلياً على المتفرج نفسه، ويريد من المتفرج ألا يكون متلقياً سلبياً بل يكون فعالاً يفكر ويدرس ويفسر، بل إن هاينيكي حتى في مقابلاته الصحفية لم يكن يفسر أو يؤول طبيعة عمله السينمائي.

عنف الميديا

وقال صالح إن هاينيكي في أغلب أفلامه يتناول خطورة الميديا من تليفزيون وفيديو ووسائل اتصال على الشباب بشكل خاص، إلى جانب ترويجها للعنف من خلال النشرات الإخبارية؛ حيث تحتوي النشرات الإخبارية على الكثير من العنف، ومع الوقت نجد المتابع للنشرات قد تعود على العنف، وهو أمر يحذر منه هاينيكي كثيراً؛ حيث يقول "إن تعود الإنسان على العنف أمر خطير للغاية"، ورغم اهتمامه الأساسي بالإنسان الأوروبي إلا أن القضايا التي يناقشها قضايا إنسانية عامة، ولهذا لا يشعر المشاهد بالغربة عند مشاهدة أعماله السينمائية؛ فهاينيكي يهتم مثلاً بتعدد الثقافات في المدينة، وكيفية التعايش بين أعراق مختلفة وجنسيات مختلفة، وهي أمور لا تجد أي مجتمع إنساني بعيداً عنها.

المكتبة السينمائية

وعن تقييمه لمكتبة الكتب السينمائية العربية وسبب ندرتها سواء في مجال التأليف أو الترجمة، قال صالح: مع الأسف، المكتبة العربية فقيرة جداً فيما يتعلق بالسينما، ففي الوقت الذي يقبل فيه الشباب على مشاهدة الأفلام، حتى غير التجارية منها، نجد أن دور النشر بعيدة تماماً عن هذا المجال، فلا هي تدفع بالمترجمين ولا بالكُتّاب لإخراج كتب لنا، وأنا شخصياً لولا المهرجانات ما كانت أعمالي خرجت للنور، وهذه مأساة بالطبع، فيجب ألا يعتمد الإنسان على المشاهدة فقط دون كتب تتناول الفن السينمائي؛ لأنها تكمل العمل السينمائي". وأشار إلى أن قلة المترجمين تعود إلى عزوف المترجمين عن الترجمة؛ لأنه لا يضمن أن يجد دار نشر تطبع كتابه، إضافة إلى أن المترجم يحتاج إلى الحصول على حقوق الملكية الفكرية من الكاتب الأصلي، وهذه أمور لا يقدر عليها الأفراد، بل تحتاج لدور نشر ومؤسسات تستطيع القيام بتلك الاتفاقيات بدلاً من المترجم.

تجربة ثرية

أما عن تجربة "مهرجان أفلام السعودية"، أوضح أنها تجربة ثرية أبهرته منذ النسخة الأولى للمهرجان؛ حيث فوجئ بكم كبير من الأفلام الجيدة التي نجح المهرجان في عرضها في نسخته الأولى. وأضاف: "وفي رأيي الشخصي أن السينمائيين السعوديين والشباب منهم على وجه الخصوص يتميزون بالجدية والثقافة والتفاعل، ولهذا أعتقد أهمية استمرار "مهرجان الأفلام السعودية"، خاصة أنه تقريباً المهرجان الوحيد في المنطقة الذي يهتم بكل الجوانب السينمائية من أعمال فنية، وكذلك الكتب".

وكشف أمين بأن كتابه القادم سيكون عن المخرج التايواني تساي لينغ ميانغ، وهو مخرج عظيم واستثنائي، وأفلامه غريبة وجميلة. وأضاف: "من الصعب أن تستوعب أعمال المخرج بدون قراءة حواراته بعد أفلامه، فمثلاً، قام المخرج بتركيز الكاميرا على عدد من الممثلين يطالعون جدارية، وهو أمر قد لا يحتمله المُشاهد، لكن عندما تتمعن في المشهد تكتشف أنه مشهد في غاية الجمال وتتمنى أن يستمر المشهد وقتاً أطول".

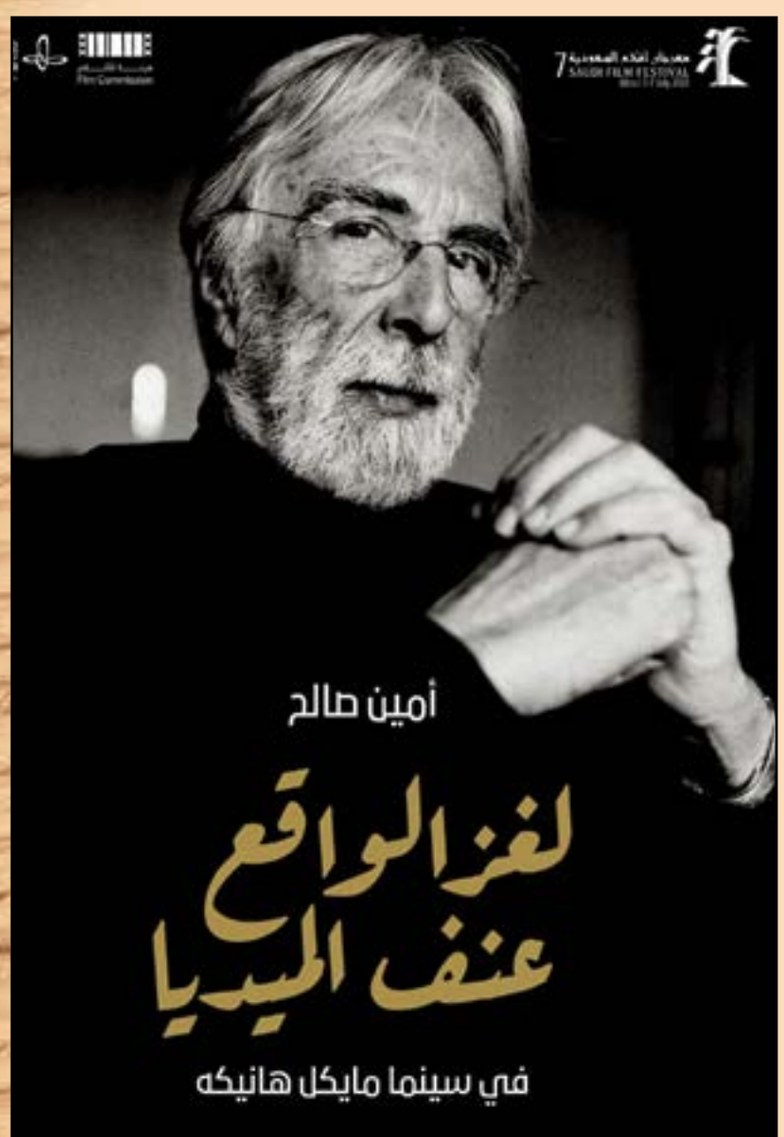

الغامدي: أنتجت فيلمي داخل منزلي

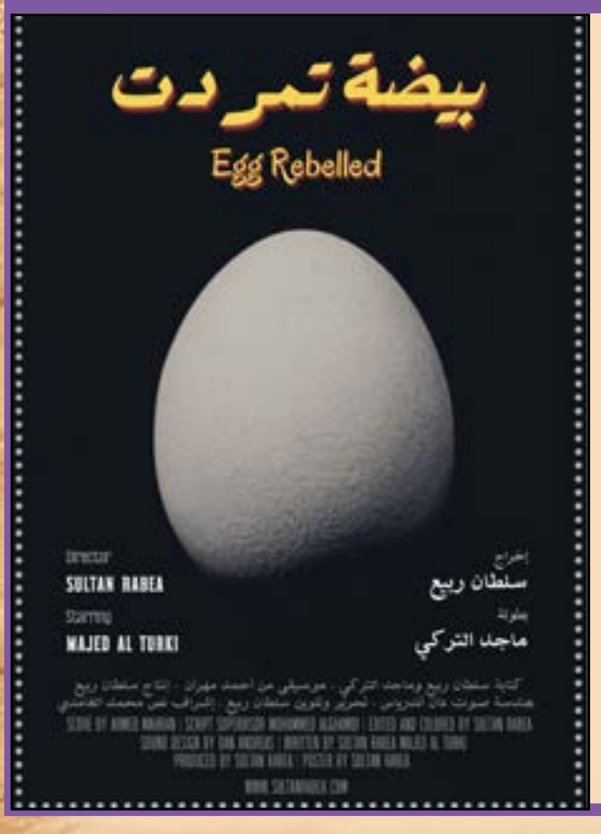

كشف المخرج سلطان الغامدي مخرج فيلم "بيضة تمردت"، الذي عُرض أمس على شاشة المهرجان، أن عملية إنتاج فيلمه كانت كلها في منزله، وذلك نظراً لما أحدثته جائحة كورونا، وما رافقها من ظروف حجر صحي استمر لعدة أشهر طويلة.

وقال إنه واجه بعض الصعوبات في إنتاج هذا الفيلم في فترة الحجر، تمثلت في عدم تمكنه من الخروج خارج المنزل لأخذ معدات التصوير والمونتاج، وأيضاً ضيق مساحة التصوير لديه في المنزل، لافتاً إلى أنه استخدم كاميرا واحدة فقط في إنتاج العمل، وبمعدات بسيطة جداً.

وعن اختياره لمجال السينما والأفلام، أوضح أن السبب يعود لحبه الشديد للأفلام منذ الصغر؛ حيث إنه كان يتعلم من هذه الأفلام حتى اللغة الإنجليزية، وقد حصل على العديد من الخبرات كونه يتابع الأفلام السينمائية، مبيناً أنه أنتج منذ ظهوره ثلاثة أفلام حتى الآن، أولها كان في أمريكا.

أما عن سبب اختياره لهذا العنوان، فذكر أنه لم يكن مخططاً له من قبل، وأنه اختار هذا العنوان بعد شهرين من إنهاء العمل؛ حيث إن الفيلم يحكي قصة بيضة تخرج عن باقي المجموعة التي في الطبق لتصبح متمردة.

وأبدى المخرج الشاب سعادته البالغة لمشاركته في المهرجان، حيث تُعد أولى مشاركاته، كما أنه سعيد بترشيح فيلمه ليكون ضمن المجموعة المرشحة للمسابقة.

سعفة 05 العدد 4 / 04 يوليو 2021

نشرة يومية لمهرجان أفلام السعودية الدورة / السابعة

www.saudifilmfestival.org

شـهد أمين: فيلمي رحلة حياة واقعية

أوضحت شهد أمين مؤلفة ومخرجة فيلم "سيدة البحر" أن عملها السينمائي ليس فانتازياً فقط، وإنما يمثل سحر الواقع؛ وذلك لأن الفيلم لم يتبع تقنية الفانتازيا وإنما يمثل رحلة حياة.

استكمال قصة

وأضافت أن فيلمها "سيدة البحر" هو استكمال لقصة فيلم "حورية وعين" الذي صدر عام 2012 وفي "حورية وعين" كان الأب هو الذي يقتل ابنته، أما "سيدة البحر" فهو رحلة فتاة تتصالح مع جسدها، فشخصية "حياة" شخصية مجازية تمثل الفتيات؛ حيث تخشى البطلة من جسدها حتى تصل لمرحلة التصالح مع ذلك الجسد.

شخصية الأب

وبينت أن الأب في العمل ليس ضعيفاً كما قد يتخيل المشاهد، وإنما هو شخصية قوية، فكان يختار الحياة فوق الموت، وقد بدأ الفيلم بالأب وهو ينادي ابنته واسمها "حياة"، وانتهى الفيلم وهو ينادي على ابنته، فالفيلم بشكل عام يقدس الحياة، ويقدس العائلة والأسرة معاً.

الطقوس

وحول استلهام الطقوس الخاصة بالنساء في الفيلم، قالت شهد إنها استلهمت الطقوس والأناشيد من عادة وأد البنات في الجاهلية، مضيفة أنها استعانت بالأهازيج الشعبية القديمة، وحاولت مع الصيادين الكويتيين والصيادين الإماراتيين، ولكنها لم تتمكن من الاستعانة بتلك الأهازيج فلجأت للاستعانة بأهازيج الصيادين في عُمان في المنطقة التي تم تصوير أحداث الفيلم فيها، ولفتت إلى أن الأهازيج تمت بعد مرحلة التصوير في جدة وتم إعطاؤها طابعاً حجازياً، مع الأخذ في الاعتبار أن كُتّاب تلك الأهازيج عراقيون.

رحلة الفيلم

وعن رحلتها مع كتابة الفيلم، قالت: إن مرحلة الكتابة شهدت مجهوداً كبيراً، وعند الانتهاء من التصوير دخلنا مرحلة الإنتاج وحاولنا التركيز أن تكون الأحداث حقيقية ولا يغلب عليها الطابع الفانتازي بحيث يبقى الفيلم معبراً عن رحلة "حياة" وجسدها.

الصورة تتحدث

وبينت أنها ابتعدت عن التجربة التليفزيونية المعهودة التي تعتمد على الحوار فقط؛ حيث أرادت تقديم عمل فني تتحدث فيه الصورة أكثر من الحوار بين الممثلين داخل العمل، ولهذا ركزت على لغة الصورة للوصول إلى قلب المتفرج، فقللت من الحوارات والموسيقى التصويرية.

أما عن اختيار الأبيض والأسود لعرض الفيلم، أشارت إلى أنها صورت الفيلم بالألوان، وكان الفيلم شكله رائع وجميل ولكنها فوجئت أن الفيلم لم يعطِ الحبكة التي تريدها ومن المفترض أن أحداث الفيلم تدور في اللازمان واللامكان، فغيرت بعض المشاهد في البداية للأبيض والأسود وفوجئت بجمال اللوحة الفنية، فقامت بتحويل الفيلم بالكامل للأبيض والأسود.

تجربة ثرية

وكشفت شهد أمين في تصريحاتها لـ "سعفة" عن أن الفيلم يمثل لها تجربة ثرية استغرقت سنوات لصناعته، ولهذا أرادت أن تُخرج العمل بطريقة تكون قريبة من الفتيات، مضيفة أنها واجهت صعوبات كثيرة خلال تصوير الفيلم؛ حيث كانت تقوم بالتصوير في البحر، وهو أمر كان يستغرق منها وقتاً طويلاً، فكلما تحرك القارب قليلاً كانوا يضطرون لإيقاف التصوير لإعادته لنفس مكانه، وأيضاً حينما يتعرض الممثلون للبلل كانوا يضطرون للانتظار حتى تجف ملابس الممثلين لاستكمال التصوير.

إشادات واسعة

وأضافت أن الفيلم نال إشادات واسعة في كل المهرجانات التي شارك فيها؛ حيث شارك في مهرجان فينيسيا وغيره من المهرجانات، وحصل على عدد من الجوائز، وهذا شجعنا على عرضه في دور السينما في الولايات المتحدة الأمريكية خلال الفترة المقبلة.

قريب من قلبي

وبسؤالها عن رؤيتها للمهرجان، أجابت أن هذا المهرجان قريب من قلبها للغاية، فهو يدعم كل صناع السينما السعودية، كما شهد عرض فيلمها "حورية وعين"، ولهذا تمثل مشاركتها في المهرجان في نسخته السابعة أهمية خاصة لها.

ندوة عين الصقر.. دعوات تنادي بعودة السينما للشعر

شهدت ندوة كتاب "عين الصقر.. رمزية الصحراء في السينما وارتباطها بالثقافة المحلية" حالة من التناغم الشديد بين المنصة وجمهور الحاضرين في الندوة، وبدا واضحاً تعطش الجميع لفهم طبيعة العلاقة التي من الممكن أن تربط بين السينما والصحراء في المستقبل.

وتحدث الكاتب الروائي عواض العصيمي عن دراسته وعن التيمات الأساسية في الصحراء السعودية مثل: الترحال وعلاقة الإنسان بالصحراء في زماننا هذا والأزمنة الأخرى. أكد أنه مستعد لعمل فني للتقريب بين العالمين، أي "السينما والصحراء"، متمنياً من المنتج الروائي أن يتحول لعالم مرئي يراه المشاهدون ليس على مستوى العرب فقط بل وغيرهم، لافتًا إلى أن هذا الأمر سيكون له عائد ثقافي ومعرفي لمصلحة الوطن بشكل رئيس. واستطرد: السيناريو فن يحتاج لتجربة ودراية حتى يجيده الإنسان.

مقياس النجاح

أما عن اعتبار المكان معياراً أو مقياساً لنجاح العمل الفني، أوضح أنه شخصياً يرى أن هذا شرط غير ضروري؛ فالمكان سواء كان صحراء أو غيره يؤثر فقط عندما نقولب هذا العمل بداخله.

حلم تحقق

وبين أنه سعيد جداً بمشاركته في هذا المهرجان الذي يُعنى بصناعة الأفلام السعودية، مضيفاً أنه الحلم الذي كان يأمل أن يتحقق.

تغير مفهوم الصحراء

ودعا الناقد المغربي كيروم حميد عموم الجمهور إلى ضرورة تغيير مفهومنا التقليدي عن الصحراء؛ لأنها ليست فضاء واقعياً، وإنما هي فضاء متخيل نستطيع أن نصنع فيه أموراً تتجاوز الواقع.

الصور السينمائية

ولفت إلى أن الصور السينمائية تستطيع استعمال أدق تفاصيل الأشياء، ومنها الصحراء الغنية بالمشاهد المثيرة والمعاني الحية المتمثلة في الشعر، مطالباً بعودة السينما للشعر، كونه أدباً سبق السينما بآلاف السنين، إلا أنهما أصبحا فنين متجاورين؛ فهما من نتاج الفكر الإنساني المبدع، وتجمع بينهما سمات وتفرق بينهما أخرى، ولكن هناك علاقة حميمة ما تنفك تجمع بين الفنين.

مقهى الأفلام في أولى حلقاته يكشف بدايات نجوم السعودية

مها الساعاتي: البداية من أبناء صديقاتي ومربيتي الفلبينية

يعقوب الفرحان: تقليد أفلام الكرتون بدايتي الحقيقية

يدور برنامج "مقهى الأفلام" للمخرج محمد السلمان حول التجارب والمبادرات السينمائية السعودية، وتبثه قناة مهرجان أفلام السعودية في نسخته السابعة؛ حيث يتحدث مع صناع الأفلام وعدد من العاملين في مجال الفن السابع.
واستضاف السلمان في الحلقة الأولى من البرنامج كلاً من المخرجة والكاتبة السعودية مها الساعاتي التي كتبت وأخرجت العديد من الأفلام القصيرة ومنها "الخوف صوتياً"، و"مشاعر"، وكذلك استضاف الممثل السعودي يعقوب الفرحان، الذي تنوعت أعماله بين المسرح والسينما والتليفزيون، وقدم مسلسل "رشاش"، وثلاثية "بحر"، وكان موضوع الحلقة عن حكاية الفرد في السينما بداية من الكتابة ومروراً بالإخراج ووصولاً إلى تمثيلها على الشاشة من جانب الممثل.
البداية كانت مع الممثل يعقوب الفرحان الذي رد على سؤال للمحاور المخرج محمد السلمان حول بدايته مع العمل في مجال الفن؛ حيث قال الفرحان إن البداية كانت في طفولته؛ حيث كان يعشق أفلام الكرتون، ويقوم بتقليدها وكذلك مشاهدة الأفلام التي كانت تُعرض في السعودية في تلك الفترة من ثمانينيات وتسعينيات القرن الماضي حتى دخل الجامعة؛ فبدأ بالتفكير في العمل كممثل، وكان بالجامعة مسرح جامعي، وجمعية الثقافة والفنون في جدة فبدأ هو وزملاؤه بالتجمع في المسرح والجمعية، ومن هنا بدأت رحلته مع عالم التمثيل.

البداية
من جانبها قالت المخرجة والكاتبة مها الساعاتي إنها كانت مثل يعقوب الفرحان تحب تشاهد أفلام الكرتون، حتى بدأت في كتابة القصص؛ حيث استهواها للغاية الجانب الخيالي، وعندما ذهبت للجامعة في كندا درست أموراً لها علاقة بالقصة وصياغتها، وكانت البداية الحقيقية مع "مهرجان دبي" حينما حضرته وشاهدت العديد من الأفلام السينمائية القصيرة والطويلة، وعندما عادت للسعودية قررت المشاركة بعمل قصير للمشاركة في مهرجان أفلام السعودية عام 2016، وأضافت: "كان أمامي شهر واحد للمشاركة بعمل في المهرجان، وفكرت كثيراً حول القصة المناسبة لتصويرها، وحدث أن حضرت عيد ميلاد طفلة إحدى صديقاتي، فأخذت الأطفال للتصوير، واستعنت بمربيتي الفلبينية التي حكت لي قصتي وأنا صغيرة مع الباربي، وهكذا صنعت فيلم "عيش إيلو"، واشتركت به في المهرجان، وكان أمراً سعيداً بالنسبة لي".
وتستطرد الساعاتي: "بعد ذلك بدأت في إخراج العمل الأبرز "الخوف صوتياً"، وهو الفيلم الحقيقي الأول في مسيرتي، واستعنت فيه بالكثير من قصص ذكرياتي في الصغر، بالإضافة إلى ما كنت أكتبه في مدونتي، وكل ما له علاقة بالصوت، وتأثرت في الفيلم بقصص من عينة القطة التي فقدت هراتها الصغار، وآلمني للغاية صوتها وهي تبكي بسبب فقدانها أطفالها؛ فجاء الفيلم يحتوي على تيمته الوحيدة، وهي الصوت، ذلك الصوت الذي يعبر عن مختلف المشاعر.

الجمهور
ورداً على سؤال: من المتلقي الذي تضعينه في اعتبارك وأنتِ تقومين بصناعة الفيلم؟ هل هو المتلقي العربي أم الأجنبي؟ قالت الساعاتي: في بعض الأحيان نعمل على وضع بعض المشاهد التي تمثل تجريبياً وتوصل الرسالة بسهولة للجمهو الغربي، مع الوضع في الاعتبار أن المتلقي الأساسي لنا هو المتلقي المحلي، فالهدف في النهاية هو وصول الفيلم لجميع المتلقين على اختلاف جنسياتهم ولغاتهم.

أما الممثل يعقوب الفرحان فقال رداً على نفس السؤال: نحن بلا شك نسعى للوصول لجميع المتلقين، مع الوضع في الاعتبار أن تقديم الشخصية ببعض التفاصيل قد تُغضب الجمهور المحلي، ولكننا نقوم بذلك لتعديل العادات أو السلوكيات الخاطئة، وهذا هو الهدف من الفن الذي نعبر فيه عن أنفسنا ومجتمعاتنا، وحتى عن السلوكيات الخاطئة لدينا؛ فالهدف هو خلق نقاش حقيقي حول كيفية أن نكون أفضل، لكن بشكل عام مازال الجمهور لدينا يحتاج وقتاً ليكون أكثر وعياً في التعامل مع الفنون، ونحن نقدم بعض الأمور المثيرة للحساسية لدى الجمهور المحلي، فذلك أفضل من أن نتركها لمن يأتي من الخارج ويتناولها بدون وعي فيتسبب في إثارة الغضب بشكل أكثر.

أصالة:

أم كلثوم دلّتني لعنوان فيلمي

كشفت مخرجة فيلم "أألقاك" أصالة غسان مندورة أنها استوحت عنوان فيلمها من أغنية مشهورة لسيدة الطرب العربي الأصيل أم كلثوم "أغداً ألقاك"، كلمات الشاعر السوداني الهادي آدم.

وصرحت لـ "سعفة" بعد عرض فيلمها أمس أنها لم تستلهم عنوان الأغنية فقط؛ بل "وثّقت مقطعاً للأغنية في العمل"، موضحة أن قصة الفيلم تعبر عن هذا العنوان بكل تفاصيله الدقيقة وبكل ما فيه من معانٍ جميلة.

وبينت أن الفيلم أُنتج عام 2019 أي قبل جائحة كورونا، لافتة إلى أنها واجهت مصاعب، خاصة أن تصوير الفيلم تم خلال يومين، وفي اليوم الثاني هطلت الأمطار فأوقفت العمل كلياً. وتابعت: وكان فريق العمل متعاوناً جداً، فقد انتظروا حتى توقف المطر؛ وأكملوا بقية المَشاهد. وذكرت أنها فرحت كثيراً بالمشاركة في مهرجان أفلام السعودية الذي عدّته بمثابة التجربة الجديدة التي ستفتح لها آفاقاً ورؤى جديدة كمخرجة أفلام سعودية

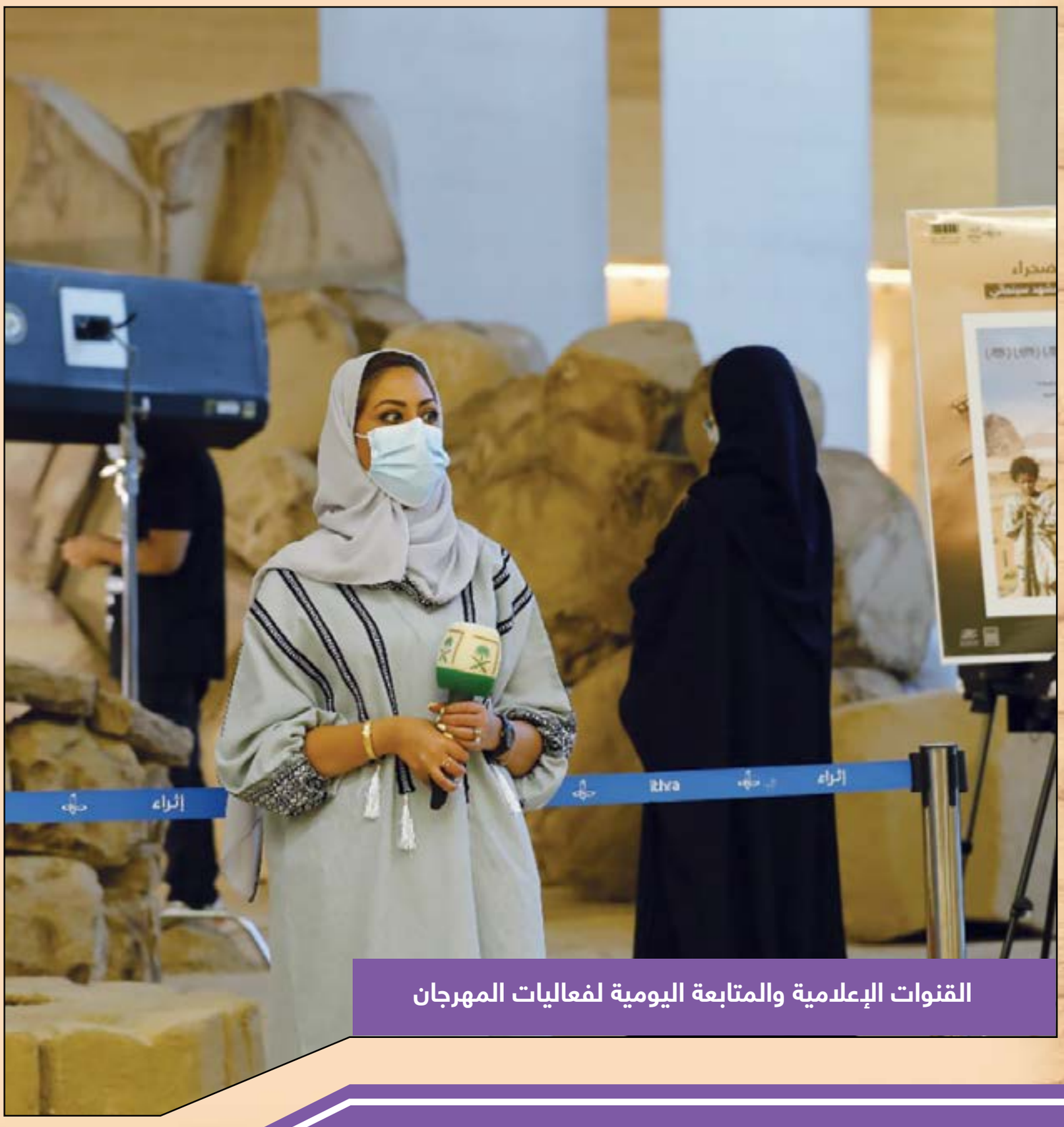

القنوات الإعلامية والمتابعة اليومية لفعاليات المهرجان

سعفة 07 العدد 4 / 04 يوليو 2021

نشرة يومية لمهرجان أفلام السعودية الدورة / السابعة

www.saudifilmfestival.org

بسام الذوادي: بدايتي الفنية كانت في السعودية

الذوادي في إستديو المهرجان

"إستوديو المهرجان" برنامج تبثه قناة مهرجان الأفلام السعودية في نسخته السابعة مرتين يومياً، ويقدمه إبراهيم الحجاج الذي يستضيف نجوم الفن السينمائي من ممثلين ومخرجين ومنتجين؛ وذلك لإلقاء الضوء على مسيرتهم الفنية والتحديات التي واجهتهم، وكيف نجحوا في تحقيق جزء كبير من طموحاتهم الفنية. استضاف الاستوديو الشخصية الخليجية المكرمة في الدورة السابعة المخرج البحريني بسام الذوادي، الذي تحدث عن بداياته الفنية، ودور السعودية في صقل موهبته الفنية، قائلاً: "تعلمت من السعودية، وبدايتي الفنية كانت هنا في السعودية؛ حيث أخذتني والدتي لمشاهدة فيلم "شباب مجنون جداً"، وكنت طفلاً صغيراً حينها، وتأثرت كثيراً بهذا الفيلم وبالشاشة التي شاهدته عليها، وبعدها وفي منتصف السبعينيات عدت للبحرين، وكنت أعمل خلال الإجازة الصيفية في وزارة الداخلية، وجاءني موظف يعرض عليّ شراء بروجكتور وكاميرا "8" مللي ومجموعة أفلام خام، وبالفعل اشتريتهم منه، وكان أول فيلم أقوم بتصويره هو مقطع لوالدي وهو يحاول إيقاف سيارته. وأضاف الذوادي: بعد تصوير والدي، فكرت في تصوير فيلم درامي، وكان لديّ صديق اسمه سمير الساعاتي من محبي التصوير، وبالفعل قمنا بتصوير فيلم بممثلين، وكان الممثلون هم بعض العمال في أحد المطاعم في محافظة المحرق، وكانوا من الجنسية التايلاندية، وهكذا صورنا الفيلم، وكان بدون صوت. ذهبت بعد ذلك لأستاذي خليفة شاهين، وأخبرته أنني لا أعرف كيفية إعداد الفيلم، وطلبت منه مساعدتي، ليكون ذلك أول فيلم لي، وأطلقت عليه اسم (الوفاء)، وبعد تلك التجربة عملت مع الأصدقاء، وكنا نقوم بالعمل والتصوير بروح يملؤها الشغف والحب والعلاقة الحميمية بتصوير أفلام بكاميرا 8 ملليمتر. وحول رضاه عن الأفلام الخليجية قال الذوادي: لست راضياً عن الأعمال السينمائية الطويلة في الخليج، فما زال الشباب يغيبون عن الأفلام الروائية الطويلة ويكتفون بالأفلام القصيرة، ومن وجهة نظري فإن غياب الأفلام الطويلة هو تغييب لتاريخ المنطقة بالكامل، أما الآن فأرى أن دخول السعودية مجال السينما سيساعد وبقوة في تطوير الفن السابع في المنطقة، في ظل ضخ الاستثمارات في تلك الصناعة، ولكن مشكلة السينما الخليجية حتى الآن هي عزوف المتفرجين، وهذا ما يجعلنا نعجز أن نقول إن هناك أفلاماً جيدة وأفلاماً رديئة؛ فالذي يحدد جودة العمل من عدمه هو الجمهور فقط. أما عن متعة التمثيل من وجهة نظره فقال إن المتعة تكمن في قدرة الإنسان على تقديم كافة الشخصيات التي يحلم بها، فمن الممكن أن تصبح ضابطاً أو طياراً أو طبيباً أو مهندساً أو غيرها من الوظائف التي يحلم الإنسان أن يعمل فيها، مع أهمية التأكيد على أن التمثيل ليس انفعالاً، وإنما هو فهم؛ ليُخرج الممثل الشخصية التي يقوم بتمثيلها على أفضل ما يكون فيقتنع بها المتفرج.

خالد ربيع:

المستقبل للسينما السعودية

قال الناقد السينمائي خالد ربيع إن مستقبل السينما السعودية مشرق؛ حيث تسير صناعة السينما في السعودية بخطى حثيثة للأمام دون أدنى مجاملة أو تحيز. وأضاف: خلال السنوات الأخيرة ظهر الكثير من الأفلام التي تبشر بالخير، وتؤكد أن السينما السعودية في طريقها لمرحلة النضج السينمائي سواء للشباب أو البنات، وأوضح أنه شخصياً متفائل ومستبشرٌ خيراً بمستقبل السينما السعودية، وستكون السينما خلال السنوات القليلة القادمة يُشار لها بالبنان، وأكد أن أهم شيء أن تنجح السينما في جذب الجمهور.

حضور ومتابعة لفعاليات المهرجان في إثراء

قصتي معـ..

صِبا اللقماني.. من الصفر إلى الدهشة

هنـاك نـوع من أنـواع الفنون يشـبه بتفاصيله الحيـاة، كمـا يُعرّفـه (جريرسـون – Grierson)، أحـد روّاد هـذا الفن، بأنـه "المعالجـة الإبداعية للواقـع" ويقصـد بذلـك، فـن صناعـة الفيلـم الوثائقي.

فـي عـام ٢٠١٣، ابتـدأت رحلتـي بالتعـرف على هـذا النوع من الأفـلام في الولايـات المتحدة الأمريكيـة، وذلـك أثنـاء دراسـتي الجامعيـة لمرحلـة البكالوريـوس في تخصص الدراسـات الإعلامية.

كانـت التجربـة الأولـى لصناعـة فيلـم وثائقـي بعنـوان (Carmen La Artista كارمـن لا ارتيسـتا)، والـذي كان يحكـي عن قصـة الفنانة كارمـن ومـدى شـغفها بالفـن، وعلـى الجانب الآخـر يحكـي لنـا الفيلـم مـاذا يعنـي أن يفقـد الإنسـان أحـد حواسـه تدريجيـاً. كان شـعوراً مدهشـاً، بـأن ما أسـمعه من إلهـام وتأثير، لن أسـمعه لوحـدي، ومـا أراه من مشـهد حقيقي وتعبير صادق، سـأضعه في إطـار إبداعي ليراه العالـم، ولأصنـع من خلاله التأثيـر. لأدرك بعد هـذه التجربـة، أن روايـة القصـة الوثائقية هي الأقرب لقلبي وهدفي، ولم أتوقف بعدها عن صناعة هذا الفن.

أعتقـد بأن لكل فيلم وثائقـي قصتين، القصة التي تراها أمامك في شاشة العرض، والقصة التي لم تتسع لها عدسة الكاميرا. هي الأحداث التـي عاشـها صانـع الفيلم منـذ ولادة الفكرة، رحلـة تتطلـب الكثيـر مـن الإيمـان والصبر، أن تكـون علـى اسـتعداد لمواجهـة الّا متوقع، أن تطـرق أبـواب ولا تسـمع إجابـة، أن تبحث في مصادر تخبرك أن للحقيقة وجوه كثيرة.

التفكير خارج الصندوق

إنها قصة تتطلب أحياناً اتخاذ القرارات الجريئة، الانتبـاه للتفاصيل بـدون أن تفقد التركيز على الرؤية، وتتطلب أحياناً أن تفكر خارج الصندوق لتـروي قصـة لـم يعـد لهـا وجـود، وأن تكون إنساناً قبل أي شيء آخر.

وعلـى الجانب الآخر، فقد تعلمـت أن الكاميرا مجرد أداة، ولكي تصنع لنفسـك هوية، يعني ألا تسـمح للأداة بأن تتفـوق عليك. في بداية صناعة الأفلام الوثائقية، كنت أسعى لالتقاط زوايـا جميلـة لمجـرد أنها جميلة فقـط. ولكن، فـي أحد الأيـام اسـتوقفني سـؤال معلمتي، التي سألتني: "لماذا اخترتِ وضع هذه اللقطة بين المَشَاهد؟"

فتعلّمـت أن أتفكّـر أثنـاء صناعـة الفيلم، هل هـذه الزاويـة، والإضـاءة والحركـة مناسـبة للقصـة والشـخصية؟ ما الذي أريد المشـاهد أن يشـعر بـه؟ وهـل هـذه الاختيـارات تخـدم هذا الشـعور؟ وبالعودة إلى سـؤال معلمتي، نعـم، لقـد حذفت تلـك اللقطة، أعـرف تماماً شعور أن تحذف مشهد تعرف تماماً في قرارة نفسـك أنـه وبقـدر جمالـه أو ارتباطـك به، لا يخدم القصة.

وبعـد مضـي ما يقارب ٧ سـنوات علـى تجربة صناعة أول فيلم وثائقي لي، أحمل بقلبي كل الامتنـان لهـذا الفن. لقـد كانـت الكاميرا جواز مرور لكثير من التجارب والأماكن والشخصيات المدهشـة. ضحـك أمـام عدسـتي البعـض، وبكى الآخر، تعلمت الكثير من مختلف الأديان والأعـراق والأعمـار. ولا شـيء يشـبه اللحظة التي ينتهي فيها عرض الفيلم، ليبدأ بيننا حوار أعمق.

لذلـك، وكمـا أقـول دائمـاً، بالنسـبة لي، هي ليسـت مجـرد تجربة صنع فيلـم وثائقي، هي تجربة حياة.

صِبا اللقماني

السينما في الزمن الحرج

د. محمد البشير *

افتُتحـت دور السـينما السـعودية في أسـوأ أوقاتهـا؛ ففي ظل بهجتنـا بهـا، مـا لبثـت قليـلاً إلا والإقفـال الاحترازي قـد أوصد أبوابها في وجوهنا، وعاودت فتح أبوابها ثانية وفق الاشتراطات الصحيـة بإفراغ عـدد من المقاعد، في تجربة غريبة عندما تذهب مـع صحبـة وتفرق بينك وبينهم مقاعد يشـغلها الحذر، هذا كله فضـلاً علـى ما تعانيه دور السـينما ابتداء من منافسـة شرسـة مـن قبـل منصات المشـاهدة المدفوعة، ومـع ذلك تقف تلك الدور صامدة، فما زالت دور السـينما السعودية وجهة يقصدها عشـاقها رغـم أنـف الحـذر، محطمـة كل التوقعـات العالميـة، فالسـينما السعودية -حسـب تصريح كاميرون ميتشيل الرئيس التنفيذي لشـركة فوكس سـينما- الوحيدة على مسـتوى العالم التي استطاعت التوسع في عام 2020.

هذا النمو المبشـر بإقبال السـعوديين المتعطشين، لم يصحبه نمو مماثل في صناعة السينما السعودية، فكل المحاولات مع غبطتنـا بهـا إلا أنهـا ما تـزال متواضعة في نظر شـباك التذاكر، ولا تسـتطيع أن تصنـع قاعـدة جماهيريـة تُقبـل علـى الفيلـم المحلي، فالبشـائر التي انبعثت بدخول (مسـامير) دور السـينما في يناير 2020، وتحقيقه أرقامًا جيدة، نتيجة للجماهير المقبلة مـن اليوتيـوب (السـينما السـعودية وقتهـا)، والمتحفـزة لتكرار التجربـة المألوفـة بمشـاهدة "مسـامير" مالك نجر أو "شـمس المعـارف" للأخويـن قدس، فمرتادو دور السـينما غالباً يجذبهم أبطـال محـددون، يتابعـون أعمالهـم. وفي غياب بطل السـينما السـعودي، فلا مناصٍ من التعويل على "سلتوح، وسعد غنام، والكلب الذي يأتي أولاً".

لم يدفع النجاح النسبي تجربة (مسامير) لتكرارها ثانية وإطلاقها فـي السـينما هذا العام ،2021بل اكتفـى بالعرض على منصة نيتفلكـس في الأول من يوليو 2021 تأكيداً لمنافسـة منصات المشـاهدة لـدور السـينما لالتقـاط الأنجـح والفـوز بـه، وقبول صنـاع مسـامير بالتوقيـت هو الداعـم الحقيقي بدلاً مـن الرهان على مجهـول واستشـراف مـا سـيحدث، بينما لا يسـتطيع أحـد التكهن به بسبب الوباء.

إن الخيـار الـذي اتخذه (مسـامير) في محافظته الجديـدة هو الأضمن، فنرضى بالمشـاهدة الحرة، بدلاً من رهان مقلق يحكمه شـباك تذاكر لا يرحم ولا يجامل؛ فالأفلام السـعودية اللاحقة لتجربتَي نجر وقدس لم تؤكد جاذبيتها للمشـاهد من قبيل: (سـيدة البحر) و(آخر زيارة) و(حد الطـار) وغيرهـم؛ لأن الجوائز التي تحوزها الأفلام في مهرجانات عربية وعالميـة لا تقنـع المشـاهد إطلاقـاً، والأمـر ليـس حكرًا علـى الفيلم السـعودي، فمنافسـة السـينما الغربية وحتى الشـرقية رهان خاسـر، وذلـك بسـبب السـنوات الطـوال التـي تمكنـت فيهـا صناعـة السـينما في هوليود تحديـداً على امتلاك أكبر رقعة ممكنةٍ من المشـاهدين فـي العالم، ونحن جزء من تلـك الرقعة، فضلاً عن بدايتنـا المتأخـرة فـي هـذا المجال؛ لذلـك فلا غرابـة حين أبحث عن فيلم (الرجل الذي باع ظهره) في "موفي سـينما"، ولا أجده بعد الإعلان عنه، أو حتى (The Father)؛ لأن صمود هذا النوع من الأفلام لن يظل طويلاً عند الشريحة الأكبر من المشاهدين الذيـن لا يعنيهـم عدد الجوائز التي حازها الفيلم، بقدر شـغفهم ومطاردتهم لبطل يعرفونه.

وإذا مـا انتخبنـا رهاناً من ضمن الرهانات الكثيرة التي يجب على صناع السـينما السعي إليها، فسأضع إصبعي على رهان قريب وفي المتناول، وذلك بتقديم وجوه مألوفة ومقنعة للمشاهد، فمـا يحـدث الآن مـن دخول عدد مـن الأبطال للدرامـا المحلية، وحضورهم بأعمال تعزز وجودهم إما سلباً أو إيجاباً، يؤكد - شئنا أم أبينـا - قبولـه أو وقفة نفوسـنا تجاهه، وذلك بالمشـاهدات التي تتراكم لدى المشـاهد، وحضور وجه مألوف على البوسـتر الدعائـي هـو الوسـيلة الأقرب للاختيار عند الشـريحة الأكبر التي تأتي عازمة على المشـاهدة فـي وقت محدد، وتختار من المتاح فـي تلـك اللحظـة دون مقدمـات؛ لذلـك فالعنايـة بالممثليـن والممثـلات والـدور الـذي يقدمونـه والسـعي لتجويـد طلتهـم بمهـارات تمثيلية وبشـخصيات متنوعة تليق بمـا يمتلكون من قـدرة على التشـخيص؛ هي الأجدر بل أفضل الوسـائل الدعائية للسـينما السـعودية، وهي الأقـرب لجذب المشـاهد. كل ذلك شريطة تقديم عمل متكامل، وليس الركون بالطبع إلى الممثل على حسـاب كامل العمل، ونتائج الرهان على أبطال السوشيال ميديـا والأسـماء الرنانـة دون عمـل متكامـل أثبتت سـقوطهم المـدوي فـي تجـارب نعرفها جميعًـا لا نحتاج لتسـميتها، فلعل تميز أداء أبطالنا هو الذي يُخرج السينما من حرجها.

---

*كاتب وناقد سينمائي